**دكتور روبرت أ. بيترسون، الإنسانية والخطيئة،   
الجلسة الخامسة، استعادة بولس لصورة   
المسيح، كولوسي 3: 9-10**

© 2024 روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد البشرية والخطيئة. هذه هي الجلسة رقم خمسة، استعادة بولس لصورة المسيح في كولوسي 3: 9-10.   
  
أهلاً بكم مرة أخرى في التعلم الكتابي، e-learning.org، دراستنا لعقائد البشرية والخطيئة، أي الأنثروبولوجيا اللاهوتية وعلم الخطيئة.

إننا نعمل على عقيدة إنسانية، وبشكل خاص الموضوع الرئيسي لصورة الله.   
  
فلنصلي . أيها الآب الكريم، نشكرك على كلمتك المقدسة. نشكرك لأنك أعطيتنا روحك القدس والتجديد، وكذلك الاستنارة، حتى نتمكن من فهم كلمتك. افتح أعيننا حتى نتمكن من رؤية عجائب في ناموسك، وفي كلمتك. علمنا، وشجعنا، وقوّمنا، واهدنا في طريقك الأبدي. نصلي من خلال يسوع المسيح الوسيط. آمين. نحن   
  
ندرس صورة الله. نحتاج إلى مراجعة صغيرة قبل أن ننتقل إلى نصوص بولس التي تتحدث عن استعادة الصورة. لقد قمنا بمعالجة موجزة للاهوت التاريخي حيث خلصنا إلى أن كل من هذه الآراء صحيحة جزئيًا. نجد النظرة التقليدية للكنيسة المسيحية في الآباء الأوائل، وفي العصور الوسطى، استشهدنا بتوما، وفي المصلحين. يرى كالفن أن صورة الله موجودة في المقام الأول في الروح، وهي هبة، أي أنها هيكلية أو جوهرية، والجانب الرئيسي منها هو العقل البشري، والقدرة على التفكير.

سأوضح ذلك عندما ندرس كولوسي 3 و9 و10. سأقول إنها ليست مجرد القدرة المجردة على التفكير، بل هي القدرة على التفكير في خدمة الله، ولكن في الوقت الحالي، الإدراك. إنها هبة من الله للبشر، وهي جزء من تكويننا؛ وبالتالي فهي جوهرية أو هيكلية.

تقول إن الأصوات البنيوية تشبه الجسد البشري. في الواقع، تم التأكيد على الروح والعقل، وليس الجسد، على الرغم من أن كالفن كان يستطيع أن يقول، متفقًا على أن الصورة في المقام الأول موجودة في الروح، وهي هذه الموهبة العقلية. في الواقع، كان لديه وجهة نظر أوسع.

إنها سلامة الإنسان، مع كل قدراتنا وأشياءنا التي تعمل معًا، والسقوط عطل ذلك، لكن كالفن قال إنه على الرغم من أن هذه السلامة موجودة في الروح بشكل أساسي، فإننا نرى شرارات منها في الجسد، وكان هذا مفيدًا حقًا لأننا نقول اليوم إنها تتجلى في الجسد، على الرغم من أنه ليس الجسد في حد ذاته. لذا، فإن وجهات النظر الجوهرية أو البنيوية تتضمن تكويننا البشري، وخاصة التكوين الروحي، وخاصة المعرفة، والعقل العامل، والإدراك، والقدرة على معرفة الله، وفهم كلمته، وطاعته. وجهات النظر الوظيفية، رقم اثنين، هي أحدث بكثير.

أعتقد أنه في أواخر القرن التاسع عشر أو أوائل القرن العشرين، ربما تم التأكيد على ذلك في نص سفر التكوين 1، حيث كان هناك سيادة. لم يكن التركيز على موهبتنا وتكويننا؛ بل كان على ما نقوم به. إنها وظيفتنا، وبالطبع كان الدور الوظيفي الرئيسي هو السيادة، وهو ما ورد في نص سفر التكوين.

أعتقد أن هذه رؤية حقيقية. لا أستطيع أن أقول إن هذا هو ما تمثله الصورة، ولكن من المؤكد أن هذا الأمر متضمن في الصورة. وهناك جوانب وظيفية لها.

أما الثالث، ليونارد فيردان، فقد كتب كتاباً يؤكد على هذا. والجانب الثالث هو جانب علائقي. فالوجهات النظر الجوهرية أو البنيوية أو الوظيفية أو العلائقية للصورة تؤكد بالضبط ما يشير إليه الاسم: تعاملاتنا مع الله، وبيئتنا، وإخواننا من البشر. والجانب الرئيسي هنا، بطبيعة الحال، هو الحب.

إن محبة الرب بكل ما نملك في القريب كما في أنفسنا، كما هو متجذر في العهد القديم. يجمع يسوع بين هاتين الفكرتين في إنجيل متى 22، على سبيل المثال، ورغم أن هاتين الفكرتين كانتا متعارضتين إلى حد ما، ورغم أن أتباع القرن العشرين اعتقدوا أنهم كانوا أكثر استنارة برفضهم للرؤية الموضوعية الأقدم، إلا أنني أعتقد أن الأفكار الثلاثة متورطة حقًا، كما سترى. أردت فقط أن أضع هذه الأفكار في ذهنك.

الصورة موجودة في تركيبتنا العقلية. الصورة موجودة في أدوارنا ووظائفنا. الصورة موجودة في علاقاتنا.

أعتقد أن كل هذه الكتب تحتوي على عنصر من الحقيقة. لقد نسيت اسمًا بالأمس. كان مارك نول هو مؤلف كتاب " *إغلاق العقل الإنجيلي"* . وهو مؤرخ مسيحي إنجيلي بارز. بدأت في ويتون، وانتهيت في نوتردام، أو شيء من هذا القبيل. كنت أعرف عالمًا مشهورًا آخر في التاريخ.

بعد حصوله على الدكتوراه، تقدم إلى العديد من المدارس، وقال إن المدرسة الوحيدة التي ستأخذ شهادته المسيحية على محمل الجد هي جامعة نوتردام. وقد ارتقى في هذه الجامعة وارتقى. فقد أصبح بروتستانتيًا إنجيليًا وليس كاثوليكيًا، علنًا.

لقد نشأ وترعرع في تلك المدرسة وكان له شأن عظيم... وها أنا ذا أفعل ذلك مرة أخرى. ربما سأذكر اسمه إذا ما ورد. إذن، هناك أمر آخر قبل أن نصل إلى بول، أعني ذلك، هذه هي وجهات النظر التاريخية.

في الواقع، هذا ملخص سريع للغاية. وهناك طريقة أخرى مهمة للنظر إلى هذا الأمر وهي أننا سنجمع كل هذه الأشياء معًا في محاضرة لاحقة عندما نلخص صورة الله. ولكننا نحتاج إلى الحصول على البيانات والمعلومات في الجدول قبل أن نتمكن من التلخيص.

إن النظرة التاريخية الخلاصية للصورة مهمة. إن شبكة الخلق والسقوط والفداء والاكتمال مفيدة للعديد من العقائد. وهذا ينطبق على الصورة لأن آدم وحواء خُلقا على صورة الله الأصلية.

سنتعلم من بعض نصوص بولس أن الأمر يتعلق في الواقع بالخلق على شبه الصورة الحقيقية، أي المسيح، وبالتالي تجسده. لقد تم تمهيد الطريق لأن البشر خلقوا على صورته منذ البداية. لكن أبوينا الأولين، آدم وحواء، خُلقا على صورة الله الأصلية.

سنوضح ذلك مع بول، لكن هذه هي نقطة البداية. ففي الخريف، لم تُمحى الصورة تمامًا، لكنها تضررت. لقد شوهت.

لقد كان الأمر مبهمًا، إن شئت. لذا، فإن سفر التكوين 9، ورسالة يعقوب 3، يقدمان البشر بعد السقوط، وليس بولس الأول، بعد السقوط باعتبارهم ما زالوا على صورة الله. إن عقوبة الإعدام ترتكز على فكرة أنك خلقت على صورة الله ولا يمكنك قتل حامل الصورة.

هذا هجوم على الله، تكوين 9. وعلى نحو مماثل، بولس، آسف، يعقوب، في تحذير المعلمين من أن حكمهم سيكون أشد، يقول أشياء خطيرة كثيرة عن اللسان. تقول، حسنًا، إنه يقول شيئًا إيجابيًا واحدًا، باللسان نمدح إلهنا وأبينا، يعقوب 3. هذا صحيح، ولكن إذا أنهيت الجملة، فهي ليست شيئًا إيجابيًا حقًا. وبنفس اللسان، نلعن البشر الذين خلقوا على صورة الله.

هذا ما بعد السقوط أيضًا. لذا، الصورة الأصلية، الخلق، الصورة المشوهة، الصورة المشوهة هي كلمة هوكيما. توني هوكيما، أنتوني هوكيما *، مخلوق على صورة الله* .

إنه كتاب رائع. وأنا مدين له. وإذا أردت المزيد عن اللاهوت التاريخي للصورة، فلديه فصل كامل من خمسين صفحة حول هذا الموضوع.

لقد تشوهت الصورة، ولكنها لم تفقد بعد. فالبشر ما زالوا بشرًا.

لقد سمعت في بعض الأحيان عرضًا للتقسيم الثلاثي، والذي سأعارضه عندما نصل إليه. نعم، هناك اختلاف في بعض الأحيان في الكتاب المقدس بين الروح والنفس، ولكن ليس اختلافًا وجوديًا. فهما ليسا جزءًا مختلفًا من تكويننا.

وبعض الذين يعلّمون ذلك قالوا في الواقع إن الأشخاص غير المخلصين ليس لديهم روح. حسنًا، أنا آسف، هذا من شأنه أن يجعلهم أقل من البشر. وهذا خطأ لأن الخطاة الساقطين ما زالوا مخلوقين على صورة الله.

لقد تشوهت الصورة، ولم تعد كما كانت. لقد تشوهت الصورة لأن بولس يعلم في كولوسي 3 وأفسس 4 أن الصورة في المسيح تستعيد تدريجياً.

لقد تم ترميمه لأنه خُرِّب إلى حد ما. لذا، فإن الصورة الأصلية والصورة المشوهة والصورة الملطخة والصورة المتجددة موجودة في المسيح. عندما يطبق الله الخلاص علينا، أي بفضل الاتحاد بالمسيح، وربطنا روحياً بابنه وكل منافعه، نبدأ تجديدًا مدى الحياة على صورة الله.

إنها لا تكتمل أبدًا في هذه الحياة، ولكن حالتها المشوهة أو الملطخة تنعكس بمقدار حقيقي. ومع ذلك، فإن الصورة الكاملة لا تنتظر نهاية العالم. الصورة الأصلية، الصورة الساقطة، الصورة المشوهة أو الملطخة.

الصورة المتجددة تدريجيًا في المسيح وفي اكتمال الصورة الكاملة لله. لذا، فإن كل الأشياء التي سنقولها في الختام عن الصورة ستكتمل في ذلك اليوم. لذا، فهذه طريقة أخرى للنظر إلى الخلاص النهائي في مزيد من مجده لأننا سنتصور الله بشكل رائع، مما يذكرني، صورة الله أو imago dei ، لاستخدام الكلمة اللاتينية، words، هي اسم، ولكن من المفيد أحيانًا تحويلها إلى فعل.

إننا نتصور الله. وهذا مفيد بشكل خاص لوجهات النظر الوظيفية والعلائقية، ولكنني أعتقد أنه يعمل بشكل جيد حقًا. لقد خلقنا على صورة الله، من الناحية البنيوية والموضوعية، كمخلوقات مقدسة، وكمخلوقات شاكرة، وأكثر من ذلك، كمخلوقات موهوبة بالإبداع، على سبيل المثال، وهدايا رائعة من خالقنا.

ولكننا نتصور الله أيضًا عندما نؤدي أدوارنا لمجده بروحه وعندما نتواصل معه ومع بعضنا البعض ومع العالم. كفى من المراجعة. هذا هو مرض الأستاذ.

مراجعة مستمرة. أولاً، قلنا إن العهد القديم يعلمنا بحقيقة الصورة في سفر التكوين 1، 26 إلى 29. لكنه لا يخبرنا ما هي.

أوه، إنه يتحدث عن السيادة، وأعتقد أن هذا على الأقل نتيجة للصورة، ويقول ذكر وأنثى. إنه يخبرنا أننا مثل الله بطريقة أو بأخرى. لقد رأينا أن كلمتي الصورة والمثال مترادفتان ولا ينبغي فصلهما كما فعل إيريناوس، وتبعه اللاهوت الكاثوليكي الروماني بطريقة لم تكن مفيدة، أي الاحتفاظ بقدر كبير من الفكر البشري، وعدم التأثر بالسقوط.

أوه، هذا خطأ. إذا كان بولس قد حدد منطقة واحدة لتأثير السقوط، فهي ما يسمى بالتأثيرات العقلية للخطيئة، وتأثيرات الخطيئة على العقل، وإظلام فهمنا، والحمق، وصنع الأصنام، وما إلى ذلك. وهو يتحدث كثيرًا بهذه المصطلحات.

إذن، بعد حقيقة صورة الله في العهد القديم، ننتقل إلى عقيدة بولس حول استعادة صورة الله في المسيح. هناك نصان، وسنتناولهما بالتفصيل. كولوسي 3 : 9 و10 هو نصنا الأول.

سأعمل على السياق، واللغة اليونانية، والتفسير، ثم استخلاص اللاهوت من المقطع. لأن هذا للأسف لا يتم دائمًا، وهذا خطأ لأن نصوص بولس هذه ذات صلة بالصورة. يسير خط التفكير على هذا النحو.

يخبرنا بولس أن الصورة تتجدد تدريجيًا في المسيح، في المؤمنين. حسنًا، إذا كانت الصورة تتجدد، فلا بد أنها كانت بحاجة إلى تجديد؛ أي أن السقوط أثر عليها، وإذا كانت تتجدد، فإنها تستعيد مكانتها، على الأقل بقدر ما. ويؤكد السياق الأوسع على اتحاد المؤمن بالمسيح.

في موته، يقول كولوسي 2: 20، إذا كنتم قد متم مع المسيح عن عناصر العالم، فلماذا، كأنكم ما زلتم أحياء في العالم، تخضعون لقوانينه؟ لا تلمس، لا تتذوق، لا تلمس، حسب وصايا وتعاليم البشر. هذه، في الواقع، لها مظهر الحكمة في تعزيز الدين الذي صنعه الإنسان والزهد والقسوة على الجسد، لكنها لا قيمة لها في وقف انغماس الجسد. في كل مرة أرى فيها الآية 21، لا يسعني إلا أن أضحك.

أرى هذه الصورة لنساء يرتدين فساتين بيضاء طويلة تصل إلى الأرض، من الرقبة إلى الأرض، وهذا يناسبني، وهن يحملن لافتة مكتوب عليها "لا تلمس، لا تلمس، لا تتذوق"، وهي ضد الكحول. إنها لافتة محظورة، والأمر المحزن هو أن بولس يقتبس تعاليم الهراطقة، لكن يبدو لي أن معظم الأميركيين ربما لم يكونوا على علم بذلك. يا إلهي.

إذا كنت قد مت مع المسيح عن أرواح العالم الأساسية، فهناك جدل حول ما يعنيه هذا. هل يعني هذا أبجديات هذا العالم وتركيبته؟ هل يتحدث عن عالم الشياطين؟ أياً كانت الطريقة التي تفسر بها الأمر، فإنه ينتهي به الأمر إلى إشراك الجانب المظلم والقوى المظلمة، أليس كذلك؟ لقد متنا عن هذا الأمر.

كيف متنا؟ لقد متنا في اتحاد مع المسيح، ولكن ليس هكذا فقط، كولوسي 3: 1، إذا كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما هو فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله. أنا أتعامل مع الكثير من الأشياء هنا في وقت واحد. سنعمل على تحقيق ذلك.

إن السياق الأوسع يؤكد على اتحاد المؤمنين بالمسيح في موته، كولوسي 2: 20. كما أن 3: 3 لا تقول معه، بل قد متم، وحياتكم مستترة مع المسيح في الله. من الواضح أنهم أحياء جسديًا، والمعنى هو أنهم ماتوا مع المسيح. وقيامته، 3: 1. وصعوده، 3: 3. مجرد سياق أكبر.

لقد متّ وحياتك مستترة مع المسيح في الله. في الواقع، أنت معه إلى جانب الله. وحتى نحن متحدون بالمسيح في مجيئه الثاني.

عندما يظهر المسيح، الذي هو حياتكم، كولوسي 3: 4، فحينئذٍ تظهرون معه في المجد. تقولون إننا متنا مع المسيح، ودُفِننا مع المسيح، وقمنا معه، وصعدنا معه، وجلسنا إلى جوار الله، عن يمينه معه، بمعنى ما، وسنأتي معه مرة أخرى؟ انتظر لحظة. هل هذا يخلط بيننا وبين المسيح؟ لا، إنه ليس خلطًا.

إنه ببساطة يتحدث بلغة الكتاب المقدس. إن رسالة أفسس 2 واضحة جدًا. ولم يذكرها بولس إلا مرة واحدة.

أفسس 2: 6، أقامنا الله معه وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع. لدي صديق حارب خطيئة معينة، طوال حياته المسيحية، وهذه الآية حررته. قال، عندما تأتي الإغراءات وتطرق بابي، يقول، إلى الجحيم بك، أيها الإغراء.

لست متأكدًا من اللغة التي يستخدمها. ربما تكون أقوى. لا أعلم.

هذا ليس من شأني، ولكنني جالس مع المسيح عن يمين الله، لا يمكنك أن تلمسني.

ولقد تحرر من هذه الفكرة إلى حد كبير. وعلى أية حال، فإن كولوسي 3: 4، عندما يظهر المسيح، الذي هو حياتكم، ويظهر، ونسمع الفعل يظهر، وهو بوضوح لغة المجيء الثاني، فستظهرون معه أيضًا في المجد. لا يخلط بولس بيننا وبين المسيح، لكنه يربطنا به من حيث الاتحاد بالمسيح.

إن هويتنا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بعلاقتنا بالمسيح والاتحاد به، ولن تتجلى هويتنا كأبناء أو بنات لله، أو هويتنا كأشخاص متحدين بالمسيح، بشكل كامل إلا بعد مجيء يسوع مرة أخرى. وعندما يظهر، سنظهر معه في المجد. وهذا أمر رائع.

على أية حال، هذا هو السياق الأكبر. لقد اتحدنا روحياً بابن الله حتى أصبحت فوائد عمله الخلاصي ملكاً لنا. لذلك، يجب على المؤمنين أن يعتبروا أعضاءهم الجسدية ميتة عن الخطايا لأنها الآن قد اتحدت بالمسيح.

الآية 5 من كولوسي 3. أنا أعمل على الآيتين 9 و10. فأميتوا إذن ما فيكم على الأرض: الزنى، والنجاسة، والهوى، والشهوة الرديئة، والطمع الذي هو عبادة الأصنام. يجب على المؤمنين أن يعتبروا أعضاء أجسادهم ميتة عن الخطية لأننا متنا مع المسيح.

في الواقع، فإن غضب الله سيأتي على غير المؤمنين بسبب مثل هذه الخطايا. الآية 6، بسبب هذه الخطايا، سيأتي غضب الله. قبل خلاصهم، ارتكب المسيحيون الكولوسيون، المسيحيون الكولوسيون، هذه الخطايا.

الآية 7، في هذه أيضًا سلكتم وعشتم حين كنتم تعيشون فيها. بالإضافة إلى التخلص من خطايا الآية 5، يُحَث المؤمنون في كولوسي على التخلص أيضًا من خطايا الغضب والكلام السيئ. الآية 8، لكن يجب عليكم الآن أيضًا التخلص ليس فقط من الخطايا الجسيمة الشائعة بين الوثنيين، الآية 5، بل أيضًا من الخطايا المسيحية الأكثر رقيًا إن شئتم.

إنهم مدانون على قدم المساواة، ولكن الآن يجب عليك أن تتخلص من كل ذلك، الغضب، والحقد، والافتراء، والكلام الفاحش من فمك. سأحكي لكم قصة عن نفسي. لم أكن مسيحيًا في المدرسة الثانوية.

لقد انتقلت من لعبة البيسبول إلى لعبة التنس في صيف السنة الثانية قبل السنة الثالثة. لقد نجحت في الوصول إلى فريق التنس باعتباري آخر شخص ينجح في ذلك، ولكنني عملت بجد، وصعدت في السلم الوظيفي، ولم أصل قط إلى القلة القليلة، ولكنني وصلت إلى فريق الزوجي الأول، بل وتغلبت على اثنين من اللاعبين الذين سبقوني لأنني كنت أجيد اللعب في المراكز الأولى، ولم أستسلم. ولكنني لن أنسى أبداً لاعبنا الأول، رونالد ستو، الذي قال لي ذات مرة شيئاً كهذا، ولم يكن سيئاً.

أعتقد أنه كان مؤمنًا. لم أكن أعرف لأنني لم أكن كذلك. قال، إن والدي يقدر حقًا مدى جديتك في لعب التنس، قال.

كان بإمكانه أن يكون كذلك، لقد كان لطيفًا. لم أكن لاعبًا رائعًا. لقد لعبت في كلية صغيرة ووصلت إلى المرتبة الثانية، لكنني لم أكن رائعًا على الإطلاق، لكنني كنت جيدًا جدًا.

كنت أعمل على ذلك الآن، لكنه قال، لكن والدي لا يقدر ما يخرج من فمك أحيانًا. لقد سمعته. لقد سمعته.

انتقلت إلى الكلية، حيث تعرفت على الرب. انتقلت من جامعة روتجرز إلى كلية فيلادلفيا للكتاب المقدس.

كان هذا هو الاسم الذي أطلقوه في تلك الأيام؛ فقد أُطلِق على جامعتي ومعهدي أسماء جديدة. على أية حال، كان هذا مكانًا جيدًا بالنسبة لي. لقد وجدت زوجة رائعة، ماري بات.

لقد تعلمت اللغة اليونانية، وقد أفادني ذلك كثيرًا، فقد تعرفت على كل أجزاء الكتاب المقدس وتعرفت عليها.

لقد تعلمت حتى نظامًا من النظام الإنجيلي في اللاهوت، وهو النظام الكلاسيكي الذي يشرح التدبير الإلهي. على أية حال، كان كل شيء على ما يرام. كان كل شيء على ما يرام.

لقد كنت تحت إشراف ماي ستيوارت، الفيلسوفة الرائعة والأستاذة اليونانية التي أطلقتني في مسيرتي المهنية في التدريس دون أن تدري. لقد كان لدينا فريق تنس مشترك. والواقع أنني التقيت بزوجتي في هذا الفريق.

لقد توقفت في النهاية لأنها كانت تهزم أحيانًا شابًا من مدرسة أخرى، ولم يكن ذلك ليفيده. كانت لاعبة هوكي رائعة. رائعة حقًا.

لم ألعبها من قبل. إنها رياضية أفضل مني. لا تخبرها بأنني قلت ذلك، لكنها قالت ذلك.

إنها موهوبة بشكل طبيعي. على أية حال، في أحد الأيام، كنا نتدرب. مزقت بنطالها واختبأت خلف المبنى.

خرجت المرأة الأخرى التي كانت في الفريق وقالت إن ماري بات مزقت بنطالها. كنت الوحيدة التي كانت ترتدي بنطالاً رياضياً. استعارت بنطالي الرياضي وغسلته وأعادته إلي.

هناك التقينا، إنها قصة حقيقية، وتسميها مباراة حب.

على أية حال، هكذا التقينا. في تلك البيئة، لعبنا في مدارس مختلفة، مدارس صغيرة مثل مدرستنا. كان شريكي، الذي كان جيدًا حقًا، الرجل الأول، ولم نهزم أنا وهو إلا في مدرسة واحدة كانت قادرة على هزيمتنا.

على أية حال، كانت مدرسة معينة وكان مدربها رجلاً مسيحيًا. أصبحنا أصدقاء. كنت مسيحيًا في ذلك الوقت، ولم أخف ذلك.

بعد أن تخلصت من خصمه بسرعة، كنت على الهامش، وقال لي، أريد أن أخبرك بشيء، قال، أقدره فيك. قال، ليس فقط لاعب تنس جيد جدًا يهزم خصمي بهذه الطريقة، بل أحب الطريقة التي تفتح بها فمك . لقد شعرت بالذهول.

لقد شعرت بالذهول. لقد أعجبتني الطريقة التي كرّمت بها الله أو شيء من هذا القبيل. ماذا؟ لم أفعل شيئًا عمدًا.

لم أكن حتى مدركًا لهذا التغيير الذي طرأ عليّ، لكنه كان جميلًا. وقد مجدت الله كما أفعل الآن. على أية حال، الله يعمل فينا ويغيرنا.

ولا ينبغي للكولوسيين أن يتخلصوا من الخطايا الجسيمة فحسب، كما يقال، الآية الخامسة من الإصحاح الثالث، بل سأسميها أيضًا خطايا مسيحية، وهي الكلام والغضب، والتجديف بغضب، الآية الثامنة. وهنا نأتي إلى آياتنا عن تجديد الصورة. الآية التاسعة: لا تكذبوا بعضكم على بعض لأنكم خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله ، ولبستم الجديد، من الواضح أن الجديد هو الجديد، الإنسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه.

دعونا نرى مدى قرب ترجمة ESV من النص اليوناني. لا تكذبوا على بعضكم البعض. بعد أن رأينا ذلك، فهذا أمر جيد تمامًا.

أعتقد أن الأمر سببي، ولكن هذا أمر جيد. لقد خلعتم الإنسان العتيق. إنه الإنسان حرفيًا مع ممارساته، وأنا أرتدي الإنسان الجديد، الإنسان أو الذات، التي تتجدد.

هذا صحيح، إنه تقدمي، سلبي وتقدمي، يتجدد في المعرفة على صورة خالقه.

هنا، لا يوجد يوناني ويهودي مختون أو غير مختون أو دفن عبيد سكيثيين أحرار، ولكن المسيح هو كل شيء وفي كل التفسيرات. على وجه التحديد، لا ينبغي للمؤمنين في كولوسي أن يكذبوا على بعضهم البعض لأنهم يأخذون صيغة المفعول المطلق كصيغة ظرفية سببية. لذلك ماكس زيورخ في كتابه الرائع، اليونانية التوراتية الموضحة بالأمثلة وNIV، لأنهم خلعوا الملابس هي الصورة، DBAG 2، الصفحة 83، القاموس، المعجم 83، لأنهم خلعوا الإنسان الخاطئ الضمني القديم مع ممارساته الخاطئة الضمنية.

وهناك سبب آخر وهو استخدام صيغة المضارع كصيغة ظرفية سببية أيضًا. وهناك سبب آخر لعدم العودة إلى حياتهم السابقة غير التقية من الكذب يرد في الآية 10. "ولأنكم تلبسون الإنسان الجديد الذي يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه" (القاموس صفحة 264).

لقد تغير مظهر المسيحيين في كولوسي، إذا جاز التعبير. فقد خلعوا الإنسان العتيق ولبسوا الإنسان الجديد. انظر الملاحظة على كولوسي 3 و9 و10 في ترجمة الكتاب المقدس NIV.

الفاعلان السببيان، apectus يجب فهم الكلمتين saminoi و endusaminoi معًا. كل منهما يؤثر على معنى الآخر. وباستخدام المصطلحات اللغوية، فإنهما يقفان في علاقة نموذجية مع بعضهما البعض.

إنهما يؤثران في بعضهما البعض. أي أن الخلع لا يُفهم تمامًا إلا باللبس، واللبس لا يُفهم تمامًا إلا بالخلع. لقد خلع أهل كولوسي أنفسهم القديمة وأسلوب حياتهم الخاطئ وبدأوا يعيشون حياة مقدسة.

الإنسان الجديد يتجدد. هناك إله، وهو ما يسمى بالإله السلبي. لا أحد في العالم يعتقد أن أحدًا غير الله هو الذي يقوم بهذا التجديد، أليس كذلك؟ إنه إله سلبي، إلهي.

قارن بين JP Louw وNida، Semantics of New Testament Greek 67-68. هناك إعادة تشكيل إلهية ومستمرة للمؤمن بالمسيح. مستمر، زمن مضارع تقدمي.

CFF Bruce, New International Commentary on the New Covenant on Colosians. في هذا المكان، هناك إعادة تشكيل إلهية ومستمرة للمؤمن بالمسيح. نجد هنا موضوع إعادة التكوين عند بولس.

إن بولس يتبع إشعياء؛ فكل فكرة من أفكار العهد الجديد تقريباً تأتي من العهد القديم، ويسعد بولس باستخدام لغة سفر التكوين 1 و2 للحديث عن المسيح باعتباره الخالق الذي يبدأ الخليقة الجديدة لله. والآن لن تتحقق الخليقة الجديدة لله بالكامل إلا عند اكتمالها، ولكنها بدأت لأن يسوع حي. والتجديد جزء من هذه الخليقة الجديدة، ولهذا فإن رسالة رومية 8 تستطيع أن تقول إننا نملك الحياة الأبدية.

هذا جزء من الخليقة الجديدة. أما في الأجساد الفانية، فهذا جزء من الخليقة الساقطة. ولكن اليوم قادم، 1 كورنثوس 15، عندما ننال الحياة الأبدية في الأجساد الخالدة.

أجساد خالدة لا تفسد، قوية، مجيدة، تسيطر عليها الأرواح. يسعد بولس باستخدام لغة الفصلين الأولين من الكتاب المقدس للتحدث عن المسيح باعتباره الخالق الذي يبدأ الخلق الجديد لله. المسيح هو آدم الثاني الذي يعطي الحياة لشعبه من خلال قيامته من بين الأموات.

انظر هيرمان ريدربوس ، بولس، مخطط لاهوته، الصفحات 78 إلى 86. إن التجديد، هذا التجديد التدريجي الذي يتم بواسطة الله، يؤثر على طريقة تفكير البشر. فهو يتجدد في المعرفة.

أستخدم حرف الجر ace هنا للإشارة إلى شخص أو شيء، ويمكن ترجمته إلى، أو إلى، أو فيما يتعلق بـ. هذا التجديد في تفكير المرء، هذا التجديد فيما يتعلق بالمعرفة، تجديد في المعرفة. هذا التجديد في تفكير المرء هو، وهنا مفتاح الصفقة بأكملها، وفقًا لصورة من خلقه.

إن الذي خلقه هو، كما تقول القديسة بولس، خالقه أو الله. لذلك، فإن المسيحي هو من يتجدد وفقًا لصورة الله خالقه في المعرفة. يا له من أمر مدهش.

أعتقد أن هذا هو الأسلوب الذي ينبغي أن نتبعه في دراسة اللاهوت، مع الحرص على دراسة الكتاب المقدس. ويتفق بيتر أوبراين مع هذا الرأي في تعليقه على كلمة الكتاب المقدس. آه، عزيزي بيتر أوبراين.

لقد وقع في مشكلة بسبب الانتحال. لا أعتقد أنه كان يقصد أي شيء، لكنه كان يقصد ذلك، وبعض هذه الأعمال نفدت الآن. ولكن على أية حال، فقد قال بشكل صحيح، بعد ذلك يجب أن تأتي صورة الخالق، والتي يتم تجديدها.

"إن النص إذن يقول: منذ أن لبستم الإنسان الجديد الذي يتجدد حسب صورة الذي خلقه في المعرفة. ومن الممكن أن نغير بعض هذه التفاصيل ، ولكن ليس من الضروري أن نحتفظ بها الآن. ولأن هذا التجديد يتفق مع صورة الله في البشرية، ولأن التجديد هو تجديد في المعرفة، فلابد أن المعرفة كانت جانبًا من جوانب صورة الله الأصلية."

هل تتبعون هذا؟ إن التجديد يتم بواسطة الله وبشكل تدريجي في حياة المؤمن، ويقال على وجه التحديد إنه يتعلق بالمعرفة. وإذا كان تجديد الصورة يتم وفقًا للمعرفة، فلابد أن تكون الصورة الأصلية قد اشتملت على المعرفة. وأنا أتفق مع أوبراين ولوسا في مجلدهما " هيرمينيا" ، اللذين يعتبران أن المعرفة المذكورة هنا تشير إلى آية سابقة في كولوسي، وهي القدرة على التعرف على إرادة الله وأمره.

يستحق لوسا الاقتباس الكامل، لا يمكن تعريف المعرفة بأنها أخلاق ولا يمكن تحديدها بالتوافق مع الصورة. بل إنها نتيجة لكليهما، معرفة إرادته، كولوسي 1: 9. يرى بحكمة في نفس الكتاب أن كلمة المعرفة تستخدم بطريقة أكثر توسعًا للتحدث عن معرفة إرادة الله. هذا ما أحاول قوله.

إن المعرفة التي نتجدد بها تدريجياً في المسيح هي معرفة، ولكنها ليست معرفة خالصة. إنها ليست تجريداً. إنها تجريد وفكرة ملموسة تصاحبها.

لا يتعلق الأمر فقط بالإدراك، ولا يمنع ذلك. بل يتعلق الأمر بالقدرة على التفكير التي توضع في خدمة الله، وهي معرفة إرادته بالضبط، كولوسي 1: 9. وهنا يأتي اللاهوت من هذا النص، كولوسي 3: 9 و10.

لقد جاء الإنسان، أي آدم وحواء، من يد خالقهما، وكان قادرًا على التفكير. لقد كان قادرًا على أن يحب الله بعقله من خلال طاعته. لقد كان آدم قادرًا على فهم وطاعة الوحي الإلهي الذي منعه من أكل الثمرة المحرمة، تكوين 2: 16-17. لم يقل، آه، لا، لقد فهم الله.

لقد كان آدم مذنباً فيما بعد لأنه كان يفهم الله. لقد كان آدم قادراً على تسمية الحيوانات في سفر التكوين 2: 19 و20. لقد كان قادراً على استخدام اللغة كما كانت حواء وكان قادراً على الاستجابة بذكاء، كما نرى في الآية 23 من الإصحاح الثاني من سفر التكوين.

ومن ثم فإن هناك جانباً معرفياً لصورة الله في الإنسان، وهو جانب بنيوي أو جوهري، وهو جزء من تكويننا.

بعد السقوط، أظلمت عقول البشر واستخدموا عقولهم للانخراط في خطايا كولوسي 3: 5 و 8 و 9، ما يسمى بالخطايا الجسيمة والخطايا المسيحية، كما أسميتها. قارن بين قتل قابيل لأخيه في سفر التكوين 4، الفصل الذي جاء بعد السقوط، والحالة الخاطئة التي كانت عليها البشرية قبل الطوفان.

يا إلهي، هل هذه هي الآية الأكثر بشاعة في الكتاب المقدس؟ كل ميل من أفكار قلبه كان شريرًا طوال الوقت. آه! عندما يتحد المرء بالرب يسوع المسيح للخلاص، فإنه يبدأ عملية تقديس مدى الحياة ونمو تدريجي في القداسة العملية. جزء من هذا هو أن يكون تفكيرنا متوافقًا مع إرادة الله.

في هذا السياق، يجب أن نتخلص من الكذب والخطايا الأخرى المذكورة أعلاه. قارن رومية 12: 2. أطلب إليكم أيها الإخوة برحمة الله أن تقدموا أجسادكم ذبيحة حية مقدسة مرضية عند الله، وهي عبادتكم الروحية. إذن هذا هو الجسد.

رومية 12: 2، العقل. لا تتشبهوا بهذا العالم، بل تغيروا بتجديد أذهانكم، حتى تتمكنوا من الاختبار بتمييز ما هي إرادة الله، ما هو صالح ومقبول وكامل. إنه تداخل.

لا يذكر صورة الله، لكنه يتعلق بتعاليم هذا المقطع. وبهذه الطريقة، نتجدد في المعرفة وفقًا لصورة الله. في محاضرتنا القادمة، سنعمل على أفسس 4: 22-24، لأنني سأخصص بعض الوقت للقيام بذلك بعناية أيضًا.

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن عقائد البشرية والخطيئة. هذه هي الجلسة رقم خمسة، استعادة بولس لصورة المسيح في كولوسي 3: 9-10.